

## أ.د. علي الشبل | شرح مجموع الحديث على أبواب الفقه (3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب الله وسلم وعلى اله اللهم لا علم لنا علمنا ما بما علمتنا وزدنا علما صالحين اما بعد فهذا المجلس المجدد محمد بن قد وقفنا على باب التخلي - [00:00:01](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين وجميع برحمتك يا ارحم الراحمين قال الامام المجدد - [00:00:45](#)

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب التخلي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين الجن وعورات بني ادم اذا دخل الكنيفة ان يقول بسم الله رواه ابن ماجة والترمذي وقال ليس اسناده بالقوي - [00:01:03](#)

باب التخلي فيما يتعلق بأداب قضاء الحاجة بالخلا من الفعل خلا يخلو على ان وهو ادا ب الاستنجاء حاجة الانسان التي لابد له منها سواء كانت بولا ابغى اطاء اعزكم الله والحاضرين - [00:01:24](#)

وشريعة اعتنت بهذا الجانب والله غرا شريعة سمحة اعتنت في ادا ب قضاء الحاجة ما يتعلق بالخلاء العورة ومتى يدنو وما يفنى وما يفعل وما يصنع ولقد اراد ذمي او مجوسي - [00:01:51](#)

ان ينتقص من ديننا وقال لسلمان الفارسي رضي الله عنه علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى الخراءة وقال سلمان قد عذبه وعلمه نبينا عليه الصلاة والسلام علمنا نبينا صلى الله عليه وسلم ادا ب كل شيء - [00:02:21](#)

حتى ادا ب قضاء الحاجة او احكام قضاء الحاجة وهذا يدل على كمال الدين وعلى يسره وسماحته فدين اهتم حتى بهذه المسائل فكيف بما هو اجل واعلى منها هذا دين عظيم - [00:02:52](#)

ذكر في هذا الباب احاديث منها حديث علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين الجن وعورات بني ادم اذا دخل الكنيفة ان يقول بسم الله - [00:03:14](#)

رواه ابن ماجة والترمذي وقال اسناده ليس بالقوي الحديث فيه ضعف لكن له شواهد كما تأتي الجن المؤذون ومنازلهم ومسكنهم اعزكم الله الحشوش والكنف فان المراد بالكنيف هو المراحيض واماكن قضاء الحاجات - [00:03:33](#)

وان كان اصل الكنيف مما يوضع فيه الغائط والبراس فصار اسم لما نسميه اليوم بالحمامات ودورات المياه والمراحيض اسمها كنف جمع كنيف في الحديث فضل ذكر الله عز وجل التسمية عند الدخول وهذا له شواهد كما يأتي - [00:04:02](#)

فانه عليه الصلاة والسلام علمنا اذا دخلنا الخلاء ان نقول بسم الله مقدمين الرجل اليمنى عند الدخول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ومن الجن من هو ملازم لك وهو القرين - [00:04:31](#)

وفيه الحياء من الملائكة الذين لا يغادرون الانسان الا عند قضاء حاجته وعند شهوته في الملائكة الحفظة نعم وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - [00:04:48](#)

متفق عليه وزاد سعيد في سننه في اوله بسم الله نعم هذا شاهد لحديث علي حديث علي عل علته سعيد ابن مسلمة الاموي ضعفه قال فيه البخاري رحمه الله فيه نظر - [00:05:11](#)

ولكن له شواهد تقويه منها حديث انس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث كلمة بسم الله ما جاءت في الصحيحين وانما هي في سنن سعيد ابن منصور - [00:05:31](#)

سنن سعيد ابن منصور فهذا شاهد على انه يذكر الله مسميا عند الدخول ويدعو والدعاء من ذكر الله. اللهم اني اعوذ بك من الخبث

والخبائث والمراد بالخبث اه كل خبيث - 00:05:51

من انس او جن او مخلوقات الله الاخرى والخبائث النجاسات نعم الله عليك وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعجز احدكم - 00:06:11

اذا دخل مرفقه ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبت الشيطان الرجيم رواه ابن ماجة. نعم. هذا شاهد ثاني حديث ابي امامة الباهلي وهو صديق ابن عجلان الباهلي رضي الله عنه - 00:06:28

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعجز احدكم اي لا يعجزه ويتكاسل ويتوانى ثم يتخاذل ويترك اذا دخل مرفقه المرفق ما يتفرق به ولهذا المرافق اسم لما يتفرق به الناس من شوارع - 00:06:49

من مراحيض من اماكن عامة تسمى بالمرافق المراد هنا بمرفقه الكنف واماكن قضاء الحاجة ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبت الشيطان الرجيم فيه ان اعظم ما يستعاذ منه الشيطان وجنده - 00:07:11

وهو داخل فيما جاء في حديث انس اللهم اني اعوذ بك من الخبت فان الخبت يشمل الشيطان وهو المؤذي الجن والمرأة ويشمل كل خبيث نعم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه. قال الترمذي صحيح غريب - 00:07:37

نعم هذا حديث انس ابن مالك عن النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا دخل الخلاء نحى عن يده خاتمه بانه مشتمل على ذكر الله هذا الحديث الترمذي واستغربه وهو دليل - 00:08:05

من كان فيه ضعف على انه لا يجوز للمسلم ان يدخل الخلاء بشيء فيه ذكر الله الا ان يخاف عليه يسرق او يؤخذ الاوراق والعملات التي فيها ذكر الله ببقائها معه - 00:08:28

خوفا من المفسدة ذهابها وسرقتها لهذا قال الفقهاء ويحرم ان يدخل الخلاء بشيء فيه ذكر الله والنبي عليه الصلاة والسلام ينحي خاتمه لان خاتمه مرسوم عليه عليه محمد في السطر الاخير - 00:08:49

في السطر الذي اعلى الله لفظ الجلالة في السطر الثالث انه يخرج عن الخلاء ما فيه ذكر الله ما لم يترتب عليه يترتب عليه مفسدة. نعم الله عليكم وعن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك رواه ابو داود والترمذي وحسنه - 00:09:13

نعم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني رواه وفيه ضعف - 00:09:42

رواه من اللي رواه وعن ابن عمر وعن ابن عمر الترمذي ولا من من ذهنك؟ لا والله من ذهنك ها اه في حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:56

كان اذا خرج من الخلاء اي من قضاء حاجته قال غفرانك ما مناسبة قول غفرانك غفرانك اني لا الحق جزاء لشكر نعمتك التي انعمت علي في هذا الخالد الذي لو بقي في جسمي لاهلكني - 00:10:17

وامرضني وافسدني والله الذي اطعم وهو الذي اخرج الفضلات ليس بحولك ولا بقوتك ايها العبد الوجه الثاني في قول غفرانك انه غفرانك يا ربي الم اذكرك في هذا الموضع حال قضاء الحاجة - 00:10:40

اذا هو استغفار لله عن عدم بلوغ شكر نعمه منها اخراج الفضلات منه والثاني غفرانك اني لم اذكرك حال قضاء الحاجة لان هذا لا يليق بك جاء في الرواية رواية حديث انس - 00:11:04

انه كان يقول خرج من الخلاء الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني هذا الذكر فيه ضعف لكنه في هذا الباب مستحسن ان فيه تجدد نعمة الله على عبده فيحمد الله عليها - 00:11:23

اذهب عني الاذى وعافاني ويشهد له حديث عائشة في قوله غفرانك. نعم احسن الله اليكم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا مر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبول فسلم عليه - 00:11:42

فلم يرد عليه. رواه مسلم هذا فيه حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا وابهام الرجل لا يظر كبيرة فائدة من معرفة اسمه  
مر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يعني يقضي حاجته فسلم - [00:11:58](#)

فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه عليه السلام يؤخذ منه انه حال قضاء الحاجة يكره يتكلم رد السلام واجب لكنه عفي عنه في حال  
قضاء الحاجة ويتكلم بما فيه - [00:12:22](#)

امر لابد له منه من تنبيه على خطأ كانوا من ادبهم اذا طرق عليهم الباب ليعرفوا المكان فيه احد قضاء الحاجة ولا ما في احد تنحج  
لان النحنة ليست كلاما - [00:12:42](#)

وسياتي الوعيد من يذهبان يقظيان حاجتهما يتحدثان حال قضاء الحاجة نعم يسأل اخونا يقول في بعض المراحض انها واسعة  
ففي موضع منها كرسي قضاء الحاجة المواضع الاخرى مغطس مروش المغسلة - [00:13:05](#)

الحكم متعلق بموضع قضاء الحاجة هو الذي يتعلق به الحكم ان كان الباب واسعا الباب للجميع يذكر هذا الذكر عند دخوله مقدم رجله  
اليسرى وثمرة ذلك انه اذا اراد ان يغتسل او يتوضأ يذكر اسم الله - [00:13:45](#)

لانه ليس في الموضع الذي نهى عن ذكر اسم الله عليه وهو موضع قضاء حاجته ايش نعم في الخلاء الموضع نفسه اذا قضى حاجته  
في البر في الخلاء العبرة بالموضع نفسه الذي يقضي به حاجته - [00:14:09](#)

اذا دنا من الارض رافعا ثوبه ليكشف عورته لقضاء الحاجة. نعم. احسن الله اليكم وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين - [00:14:35](#)

عورتهما يتحدثان ان الله يمقت على ذلك رواه احمد وابو داود ابن خزيمة والحاكم. وللترمذي وصححه من حديث المغيرة. معناه  
حديث جابر هذا حديث ثابت من غير وجه رواه ابو سعيد ورواه جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاريان رضي الله عنهم - [00:14:53](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج الرجلان الرجلان على جهة التغليب وليدخل فيها المرأتان لا يخرج الرجلان يضربان الغائط  
يعني يريد ان الغائط قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في الارض - [00:15:22](#)

الضرب في الارض هو السفر يضربان الغائط يقصدانه يعني لان الغائط في موضع منخفض من الارض كاشفين عورتهما يتحدثان  
ففيه ان تحريم للامرين مع كشف العورة وطول المقام عليها يتحدثان - [00:15:43](#)

فهذا الذي فيه النهي ان الله يمقت على ذلك ويمقت جل وعلا هو اشد البغض واشد البغض هو المقت قد ثبت لله جل وعلا البغض  
وثبت له ماذا الحب - [00:16:11](#)

في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا  
فاحبه يحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه - [00:16:39](#)

يحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض قال واذا ابغض الله عبدا اذا الله يبغض كما قال جل وعلا وباءوا بغضب من الله  
الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين - [00:16:59](#)

اذا ابغض الله عبدا نادى يا جبريل اني ابغض فلانا فابغضه يبغضه جبريل ثم ينادي في السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه يبغضه  
اهل السماء ثم يوضع له البغض في الارض - [00:17:18](#)

واشد البغض المقت دل على ان ذلك من كبائر الذنوب وهو كشف العورات والبقاء يتحدثان بينهما وعورتهما مكشوفة فان لم تكن  
العورة مكشوفة تحدث بينهما حديثا له حاجة الاصل جوازه مع الكراهة - [00:17:35](#)

فان تحدث بحديث لا حاجة فيه هذه الحرمة لانه وسيلة الى هذه الكبيرة التي فيها البخل والحديث كما سمعتم جاء من وجهين سعيد  
عند ابي داود والترمذي والحاكم جاء من حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام - [00:18:00](#)

رضي الله عنهما وهو عند الترمذي وصححه والاول صححه ايضا ابن خزيمة في صحيحه نعم. احسن الله اليكم وعن جابر رضي الله  
عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:18:23](#)

فكان لا يأتي البراز حتى يغيب فلا يرى. رواه ابن ماجة والابى داود كان اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد فيه سنته عليه

الصلاة والسلام عند التبرز - [00:18:41](#)

التبرز من التبعد ومن هقولة الناس ابرز يعني اظهر عن الجماعة عند ربنا في الجنوب الموضوع يحتاج برزة والبرزة يعني انفصال عن الناس او يتشاوران او نحو ذلك وذكر الاسم - [00:19:00](#)

المتبرز ما المتبرز المكان الذي يقضى فيه الحاجة التي سميت بعد ذلك بالبراز وهي الغائط ولها عدة اسماء من الادب التنزه عنها باسمها الصريح الى ما يدل عليه الغائط لانه في منخفض من الارض فصار اسما عليه - [00:19:23](#)

والمتبرز والبراز الى ذلك وكان عليه الصلاة والسلام اذا خرج الى البراز ليقتضي حاجته لا يراه الناس يغيب ان يبتعد ليعلم امته هذا الفعل ولانه اشد حياء من العذراء في خدرها عليه الصلاة والسلام - [00:19:48](#)

في حديث انه في حديث ابي داود انه اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد يغيب يبتعد لا يراه احد من ابتعاده ولا يراه احد من استناره استتر خلف - [00:20:16](#)

حجر شجر كثيب ومن استناره من الجن والمؤذنين ما يقوله في الدعاء اذا قرب من الارض قبل كشف عورته قال اللهم اني اعوذ بك من الخبت والخبائث وقال بسم الله - [00:20:33](#)

نعم ابي داود باسانيد صحيحة عن المهاجم نقنذ رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توضأ. ثم اعتذر الي وقال اني كرهت ان اذكر الله تعالى الا على طهر او قال على طهارة - [00:20:53](#)

نعم هذا حديث ابي داود عن المهاجر ابن منقذ رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول والبول تطير الشراب اكثر من الغائط كرر البول اكثر من مرة - [00:21:16](#)

اما يتكرر البول اكثر من مرة في تكرر اما الغائط فغالبا مرة في اليوم والليلة يقول فسلمت عليه وهو يبول فلم يرد علي حتى توضأ ثم اعتذر الي قال اني كرهت ان اذكر الله - [00:21:36](#)

على اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر لو قال الا على طهارة فيه ان رد السلام لا يجب على قضاء الحاجة لا يجب رد السلام هذا قضاء حاجة الانسان - [00:21:55](#)

كان النبي لم يفعل ذلك. فهل رد السلام حرام او مكروه ينصون على انه مكروه وهو دائر بين كراهة التحريم وبين كراهة التنزيه وجه كراهة التنزيه انه قال حتى اتوضأ - [00:22:19](#)

ومعلوم ان ذكر الله على غير طهارة انه جائز بالاتفاق افاد ذلك كراهة التنزيه نعم وروى ابو داود عن من طريق رجل لم يسمه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم - [00:22:40](#)

كان اذا اراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض وهذا فيه هذا الراوي الذي لم يسمى يكون مبهما والابهام نوعان ابهام في الصحابي فلا يظر لان الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول - [00:23:01](#)

كلهم عدول ولا يضر ابهامهم واذا كان الابهام دون الصحابة توقف في الحديث وصار فيه ظعف منجبر اما بان يتبين من هو هذا المبهمة ليعرف حاله الضعف فيه منجبر هذا تصلح له الشواهد - [00:23:23](#)

والمتابعات والطرق الأخرى في رفعه الى الاعتبار قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد قضاء حاجته لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض وهذا من ستره وحرصه على الستر عليه الصلاة والسلام - [00:23:45](#)

وعدم انكشاف العورة هو خلق نبوي ندب المسلمون الى التأسى به والى السير عليه لان كشف العورة حرام والعورة عورتان عورة مغلظة وعورة دون ذلك العورة المغلظة القبل والدبر - [00:24:08](#)

والعورة التي دون ذلك ما دونها الى الركبتين نزولا او الى السرة ارتفاعا ولهذا الشطايا ليست من العورة المغلظة لكن موضع فتحة الشرج اعزكم الله عورة مغلظة الفخذان ليست عورة مغلظة - [00:24:33](#)

وانما الذكر والخصيتان عورة مغلظة وكشف العورة المغلظة جائز عند الحاجة من الحاجة العمليات الكشف الطبي ومن الحاجة معرفته هل هو بلغ ولا ما بلغ كيف يعرف بانبات شعري العانة وهو الشعر الخشن على - [00:24:56](#)

الفرجي القبل من سنته عليه الصلاة والسلام لا يرفع ثوبه عن عورته حتى يدنو من الارض لان هذا استتر من انكشاف العورة وهذا ما استحبه الفقهاء انه في مذهب الامام احمد اذا جاء حديث ضعيف مقدم على محض اراء الرجال - [00:25:24](#) ولهذا قالوا في اداب قضاء الحاجة ويستحب ان يرتاد لبوله موضعا رخوا والا يرفع ثوبه حتى يدنو من حاجته نعم عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال كان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حائش نخل. رواه مسلم. نعم -

[00:25:50](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كتيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني ادم - [00:26:21](#)

من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج رواه احمد وابو داود. نعم في حديث عبدالله ابن جعفر ابني ابي طالب وابوه جعفر صاحب هجرتي ثم المدينة امه اسماء بنت عميس - [00:26:35](#)

عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهما قال كان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هنا البول والغائط هدف شيء مرتفع تم هدف - [00:26:58](#)

ومن الهدف والحائط قال اوحى حائش نخل وهو العسيب عسيب النخل يتخذ كالسور الحائط عائش النخل ينظم من جريد النخل اليابس يكونك الحوطة كان يستتر به وهذا وهذان موضعان لا يرى من وراءهما - [00:27:20](#)

رؤية متضحة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى الغائط يعني موضع الغائط في بول او لغائط فليستتر امر بالاستتار فان لم يجد - [00:27:58](#)

الا ان يجمع كتيبة من رمل في ارض حدة ليس هناك ما يستتر به من شجر او بشع او حرمل من الاحماض او حجرا قال فليجمع كفيها من رمي فليستتر به - [00:28:18](#)

ان العبرة في الاستتار هي في موضع قضاء الحاجة. ما هو بسائر البدن ولهذا من الاستتار في الاماكن سجون وغيرها انه يجعل مكان قضاء الحاجة مكشوف الاعلى الدستور الادنى والاسفل - [00:28:42](#)

ولهذا قال فليجمع كفيها بل فليستدبره ان الشيطان يلعب بمقاعد بني ادم يلعب بها بأنواع اللعب ولهذا اجعله يتحرك بها يتحرك بمقعده وربما انكشفت عورته من فعل ذلك فقد احسن ومن لا فلا - [00:29:00](#)

حرج في المكان العام المستحب ان يرتاد الموضع الرخو والمنخفض وان استتر بثوبه حصل الاستتار باي شيء وهذا الحديث حديث ابي هريرة رواه احمد وابو داود لكن فيه الحصين الحبراني - [00:29:25](#)

وقد ضعفوه لكن يشهد له الاحاديث الاخرى وشريعة عنيت باستتار المؤمن عند قضاء الحاجة وهو فعل يتكرر ومن ذلك اذا دخل الخلا وله باب يغلقه عليه او يجافيه لان المقصود من دخول الخلا الاستتار - [00:29:46](#)

ليستتر من عوراته ان تكشف ولما كان قضاء الحاجة لابد من كشف العورة بقدر ذلك جانب الاستتار والستر. نعم وعن اميمة بنت رقيقة رضي الله عنها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:07](#)

قادح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل رواه ابو داود نعم وعن ابي هريرة بين عندك العيدان نعم يا اخي بينها عيدان يتخذ من جذوع النخل حديث اميمة بنت رقيقة رضي الله عنها - [00:30:29](#)

ذكرت انه كان للنبي عليه الصلاة والسلام قدح من عيدان اي مصنوع من العيدان رصة حتى صار لا ينفذ منه الماء كان يبول به بالليل وكان تحت سريره دل على انه يبول وهو على سريره - [00:30:52](#)

لا يحتاج ان يذهب هذا يصلح لكبار السن وهو ما يسمى اليوم بالبوالة من بلاستيك او من غيره يتخذ لكبير السن وللمريض يبول به كذلك في ليالي الشتاء صيامه من فراشه - [00:31:14](#)

وارتياده فاتورة المياه يتعبه لا سيما اذا شرب لبنا شربا شاهيا وعصيرا احتاج ان يتردد فلا بأس ان يتخذ مbole او بواله يبول بها تحت فراشه لكن يتنظف ويتنزه من اثر النجاسة - [00:31:39](#)

وفيه انه يكفي الاستجمار بمنديل او بنحوه يمسح حتى يذهب عن النجاسة تذهب النجاسة عن موضعها اللهم صلي وسلم حديث اميمة هذا فيه مقال فيه مقال من جهة الثبوت - [00:32:08](#)

نعم الله اليكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس احدكم لحاجة فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها. رواه احمد ومسلم نعم - [00:32:29](#)

داود وغيره انما انا لكم بمنزلة الوالد اعلمكم. اللهم صلي وسلم عن ابن عمر انما انا لكم بمنزلة الوالد كذا الصوت يا اخواني نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رقيت يوما على بيتي حفصة رضي الله عنها فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم على حاجته مستقبل الشام - [00:32:45](#)

مستدبر الكعبة اذا في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم اذا جلس احدكم لحاجة فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها لان قبلة المدينة جنوبا واستدبارها بان يجعل وجهته الى الشمال وفي حديث ابن عمر - [00:33:22](#)

قال رقيت على بيت حفصة ارأيت النبي عليه الصلاة والسلام على حاجته يقضيها الشام مستدبر القبلة ظاهر الحديثين التعارض ويأتي الجمع بينهما نعم الله عليكم وعن مروان الاصفر قال رأيت ابن رأيت ابن عمر رضي الله عنهما اناخ راحلته مستقبل القبلة - [00:33:47](#)

يبول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمن اليس قد نهى عن هذا؟ قال بلى انما نهى عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس رواه ابو داود - [00:34:18](#)

هذا وجه من وجوه الجمع بين النهي عن استدبار القبلة واستدبارها انه عليه الصلاة والسلام استقبل الشام واستدبر القبلة في قضاء حاجته ابن عمر فسر ذلك في حديث الاصفر انه - [00:34:32](#)

كان مع ابن عمر فاناخ راح راحلته فبال تقيا بها قال الم ينهى عن ذلك؟ قال اذا كان في الفضا ليس بينك وبين القبلة عوائل ومنه اخذ العلماء انه في - [00:34:56](#)

المساكن وفي البيوت يجوز استدبار القبلة واستدبارها في قضاء الحاجة هذا احد الالوجه المشهورة التي عليها الجمهور الجمع بين الحديثين وثمة جمع اخر وهو ما رجحه شيخنا الشيخ ابن باز - [00:35:12](#)

وعليه جمع قبله من اهل التحقيق ان النهي بالكراهة كراهة التنزيه نهى استدبار القبلة واستدبارها والفعل يدل على الجواز ولهذا القاعدة عند شيخنا وغيره انه اذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء ثم فعله - [00:35:33](#)

دل النهي على الكراهة التنزيه ودل الفعل على مطلق الجواز على مطلق الجواز وهذا جمع وجيه وهو احسن من الجمع الاول المتعلق تفريقي بين مكان الفضا وقضاء الحاجة لان الفضاء - [00:35:57](#)

لابد ان تكون فيه حوائل على البعد جبال واشجار وغيرها وليس العبرة لذات القبلة ان بينها وبين القبلة في الفضاء حوائل جبال وسهول واودية وشعاب واشجار هذا من جهة وانما - [00:36:22](#)

النهي للكراهة. مثله نهى استقبال النيرين والقمر حال قضاء الحاجة. هذا للكراهة لا للتحريم ولهذا في الحديث لا تستقبل القبلة ببول او غائط ولكن شرقوا او غربوا هذا من باب الاستحباب - [00:36:47](#)

لان قبلة في المدينة هي في الناحية الجنوبية. اما الشرق الغرب خلاف باتجاه القبلة هذا خلاصة ما يقال في هذه نعم اذا ثبتت الخصوصية اذا فعل اشياء خاصة به مثل ماذا - [00:37:06](#)

زيادته عن عن النساء باربع خاص به الوصال ما علم خصوصيته به فهذه استثناء لكن ما لم يكن مخصوصا به نهانا عن استقبال القبلة واستدبارها واستدبرها ولا معنى الخصوصية الامر على ماذا - [00:37:32](#)

الفعل الجواز والنهي للكراهة امرنا بان نشرب جالسين وشرب واقفا لا يكون ذا تعارض يكون الامر للاستحباب والفعل الجواز الله عليكم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال ما للنبي صلى الله عليه وسلم الى دمث - [00:37:53](#)

الى جنب حائط فبال وقال اذا بال احدكم فليرتد لبوله وهذا قول الفقهاء رحمهم الله وليرتد لبوله مكانا رخوا يرجع عليه البول يا من

يبول في ارض صلبة قد يرجع البول عليه - 00:38:20

يرتاد لبوله مكان الرخوة وفي حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الى دمث الى جانب دمث هو يجمع الكتيب الذي يمتص البول فبال فلا يرجع اليه لانه امتصه هذا - 00:38:40

الكتيب نعم الله عليكم عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه ان رسول الله ان عبد الله بن سرجس المخزومي وهو من صفار الصحابة رضي الله عنهم نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبالي في الجحر. قالوا لقتادة ما يكره من البول في الجحر - 00:39:01

قال انه يقول انها مساكن الجن. رواه احمد وابو داود. نعم حديث عبدالله بن سرجس المخزومي رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبالي في الجحر - 00:39:26

والنهي عن البول في الجحر علتين فعلة ذكرها قتادة ان الجحر مساكن الجن وفيها اذية لهم تترد الاذية الى هذا الذي اذاهم يتلبسوا به او يؤذوه بانواع الاذى ايضا البول في الجحر قد يكون الجحر فيه من الهوام - 00:39:40

الدواب ما يكون البول ايداء لها او تترد عليك ايها البائل فتؤذيك وانت في حال غفلتك اثناء قضاء حاجتك يخرج عليك من ذوات السموم والقوارض تقرصك وتلدغك او تعظك فيها سيئات اللجانين لجانب البائل - 00:40:07

ولجانب صاحب من يعيش في الجحر كثير من التلبسات المؤذية منشأها من ذلك اراقة ماء حار في الحمام قبل التسمية وكذلك البول في الجحور يؤذيهم ويؤذونه ولهذا نهينا عن ذلك والنهي يقتضي التحريم - 00:40:32

والحديث له له شواهد حديث عبد الله بن سرجس له شواهد نعم احسن الله اليكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين. نعم. قالوا ومن لا عنان يا رسول - 00:40:57

الله قال الذي يتخلى في طريق الناس وفي ظلمهم عن ابي سعيد الحميري عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن الثلاث البراز البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل - 00:41:15

نعم وعن عبد الله ابن مغفل وعن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبولن احدكم في مستحب ثم يتوضأ فيه فان عامة الوسواس منه رواه احمد وابو داود - 00:41:35

نعم هذا الحديث الاول حديث ابي هريرة مع حديث آ معاذ رضي الله عنهما نهى في قوله عليه الصلاة والسلام اتقوا اللاعنين في حديث معاذ اتقوا الملاعن الثلاثة لا عينين يستحقان لعن الناس - 00:41:57

ملاعن ثلاثة يستحقون اللعن على فعلهم وهو السب والشتم والا المؤمن ليس باللعان ولا بالطعان من هؤلاء المستحقون للعن الذي يتخلى في طريق النفس يقضي حاجته في طريق الناس يؤذي عليهم الطريق ويكدره ويكشف عورته امامها - 00:42:16

كما في بعض الناس كأنه بهيمة اذا جات حاجته ازال ثوبه سرواله عن عورته وكشفها يقضي حاجته. ما يبالي من ينظر اليك هذا مستحق لسب الناس وشتمهم وفعلهم محرم بكشف عورته في طريق الناس - 00:42:41

ثم يكدر عليهم الطريق الذي يمشون عليه فيما يرونه من والذي يتخلى ان يقضي حاجته في ظلمهم سواء ظل جلسوا فيه او ظل لم يجلسوا فيه ان جلسوا فيه فهو اشد - 00:43:01

وان لم يجلسوا فيه ودخل في التحريم الا ان يكون في عموم الشجر ما هي بالعادة يجلس فيها للظل فلا بأس الثالث الذي يتخلى في مواردهم اما في مواضع الماء او قريبة من مواضع الابار - 00:43:19

يقضي حاجته فيها فيكدرها عليهم. هذه الموارد الموارد هو المكان الذي يريدونه لشربهم او شرب بهائمهم يقضي حاجته في قريب من المورد هذا من الملاعن الثلاثة وهذه المواضع قضاء الحاجة فيها من كبائر الذنوب - 00:43:36

نعم وفي حديث عبد الله ابن مغفل لا يقولن احدكم في مستحمة اي في البركة والحوض الذي يستحم فيه ثم يتوضأ فيه فانها فان عامة الوسواس منه اي هل تكدر الماء او لم يتكدر - 00:43:56

هل تغير او لم يتغير والوسواس يأتي انه تطاير اليه في مستحمة من اثر بوله ولهذا موضع البول غير موضع الاستحمام وقضاء

الحاجة نعم الله عليك يا شيخ النهي في الملائن الثلاثة للتحريم؟ نعم للتحريم - [00:44:14](#)

لان من معاني اللعن انه يستحق اللعن عليها كل ذنب استحق عليه اللعن صار من من الكبائر نعم ولاحمد وابي داوود عن رجل صحب النبي صلى الله عليه وسلم نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:44:38](#)

يمتشط احدنا كل يوم او يبول في مغتسله نهى ان يمشط احدنا كل يوم وان يبول في مغتسله الامتشاط كل يوم النهي عنه نهى كراهة حتى ما يتعود الترفه والميوعة - [00:44:56](#)

وان يغتسل الموضع الذي بال فيه لانه من ذرائع الوسواس يجيها الشيطان نعم اليك من هذا البول رشم عليك من البول اصابك من هذا البول غشاش يكون ذلك من باب الوسوسة التي - [00:45:18](#)

ينفذ الشيطان منها الى قلب هذا العبد نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائما فلا تصدقوه ما كان يبول الا - [00:45:36](#)

جالسا قال الترمذي هذا احسن شيء في هذا الباب. قول حذيفة انه بال قائما وروي عن ابن مسعود ان من الجفاء ان تبول قائم هذا احاديث في البول قائما عامة ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه بال وهو قاعد - [00:45:52](#)

ولهذا نفى الصحابة نفث عائشة ام المؤمنين ونفى عبدالله بن مسعود ان يكون النبي بال قائما بل قالوا ان ذلك من الجفاء لكن جاء في الحديث المخرج في صحيح البخاري وغيره - [00:46:17](#)

انه عليه الصلاة والسلام مر بسابلة قوم اي بزبالتهم قائما لان لا يرتد عليه الموت الاصل ان البول قائما حرام تشبه بالشياطين بالجن بالشياطين وبالكفار لكنه يجوز البول قائما عند الحاجة لان لا يرتد اليه بوله - [00:46:35](#)

فيكون قول ابن مسعود وقول عائشة رضي الله عنهم من باب الاغلب وهذا ما حفظوه وفي الحديث للبخاري وغيره انه مر على سابلة قوم من بني حارثة من الانصار اي زبلتهم فبال واقفا لئلا يرتد اليه هذا البول - [00:47:00](#)

هذا هو احسن ما يجمع فيه في هذه الاحاديث ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:47:22](#)